احبابكم بالعزفة غد فقال له الداعي موعد
احبابك يا اعمى ولك المثل السوء وروى ايضا
انه دخل على الداعي في يوم المهرجان فتطير به
الداعي وقال اعمى يبتدا بهذا يوم المهرجان وقيل
بطح اي القاه على وجهه وضربه خمسين عصا
فقال اصلاح ادبه ابلغ من ثوابه واحسنه
اي احسن الابتدا ما ناسب المقصود بان
يكون فيه اشارة الى ما سيق الكلام لاجله
ليكون المبتدا مشعرا بالمقصود والا ثنا ناظرا
في الابتدا ويسمي كون الابتدا مناسبا للمقصود
براعة الاستهلال من برع الرجل براعة اذا
فاق اصحابه في العلم او غيره كقوله في التهنية
اي قول ابي محمد الخازن يهني الصاحب بولد
لابنته بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا
وكوكب المجد في افق العلا صعدا وقوله
في المرثية اي وكقول ابي الفرج الساوي
في مرثية فخر الدولة هي الدنيا تقول بملأ فيها
حذار حذار اي احذر من بطشي اي
اخذي الشديد وفتكي اي قتلي بغتة
وكقول ابي تمام يهني المعتصم بالله في فتح عمورية
وكان اهل التنجيم زعموا انها لا تفتح في ذلك
الوقت السيف اصدق انباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب بيض

الصفايح

الصفايح لا سود الصحايف في متونهن جلاء
الشك والريب وكقول ابي العلا في من *عرضت لدم*
شكاة عظيم بال علي والانام سليم وكقول
ابي الطيب في التهنية بزوال المرض
المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك
الى اعداءك السقم ومنه ما يشار في
افتتاح الكتب الى الفن المصنف فيه كقول
جار الله في الكشاف الحمد لله الذي انزل
القرآن كلاما مؤلفا منظما وفي المفصل
الحمد لله على ان جعلني من علماء العربية
وثانيها اي ثاني المواضع الثلاثة التي ينبغي *مطلب التخلص*
للمتكلم ان يتانق فيها التخلص اي الخروج مما
شبب الكلام به اي ابتدي وافتتح قال الامام
الواحدي التشبيب ذكر ايام الشباب واللهو
والغزل وذلك يكون في ابتداء قصايد الشعر
فسمي ابتداء كل امر تشبيبا وان لم يكن في ذكر
الشباب من نسيب اي وصف للجمال او غيره
كالادب والافتخار والشكاية وغير ذلك
الى المقصود مع رعاية الملايمة بينهما اي بين
ما شبب به الكلام وبين المقصود واحترز بهذا
القيد عن الاقتضاب وقوله التخلص اراد
به المعنى اللغوي والا فالتخلص هو الانتقال
مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة

Copyright © King Saud University